

ما لا يقل عن 21 مجزرة في كانون الثاني 2017

بينهم 11 مجزرة على يد النظام السوري والروسي

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأربعاء 8 شباط 2017

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.

أولاً: الملخص التنفيذي:

في 30/ كانون الأول/ 2016 تم الإعلان عن اتفاق وقف إطلاق نار شامل في سوريا برعاية روسية - تركية، وأقرت الأطراف الموقعة على البيان، النظام السوري من جهة، وفصائل المعارضة المسلحة من جهة ثانية، وقف الهجمات المسلحة كافة بما فيها الهجمات الجوية، وإيقاف عمليات الاقتحام والتقدم البري، وتم استثناء المناطق العسكرية الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية)، ومنذ دخول اتفاق أنقرة لوقف إطلاق النار في سوريا حيز التنفيذ شهدت مختلف المحافظات السورية تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً في معدّل القتل، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 حتى الآن، والحديث بشكل رئيس عن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة؛ لأنّ مناطق سيطرة النظام السوري لا تخضع للقصف الجوي الكثيف اليومي والذي يُعتبر المتسبب الرئيس في قتل ما لا يقل عن 60% من الضحايا، وتدمير المباني وتشريد أهلها.

على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف إطلاق النار، وخاصة جرائم القتل خارج نطاق القانون، والأفطع من ذلك عمليات الموت بسبب التعذيب، وهذا يؤكد بقوة أن هناك وقفاً لإطلاق النار فوق الطاولة نوعاً ما، أما الجرائم التي لا يُمكن للمجتمع الدولي وتحديدًا للضامنين الروسي والتركي أن يلحظها فهي مازالت مستمرة لم يتغير فيها شيء.



وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 21 مجزرة في كانون الثاني، توزعت على النحو التالي:

ألف: قوات النظام السوري: (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 6

باء: القوات الروسية: 5

تاء: تنظيم داعش: 3

ثاء: قوات التحالف الدولي: 4

جيم: جهات أخرى: 3

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يُقتل فيه خمسة أشخاص مسلمين دفعة واحدة. من أجل الاطلاع على المزيد حول منهجيتنا في توثيق الضحايا، نرجو زيارة [الرابط](#).

توزعت المجازر المرتكبة من قبل قوات النظام السوري في كانون الثاني 2017، حسب مناطق السيطرة على النحو التالي:

- مجزرتان في مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.

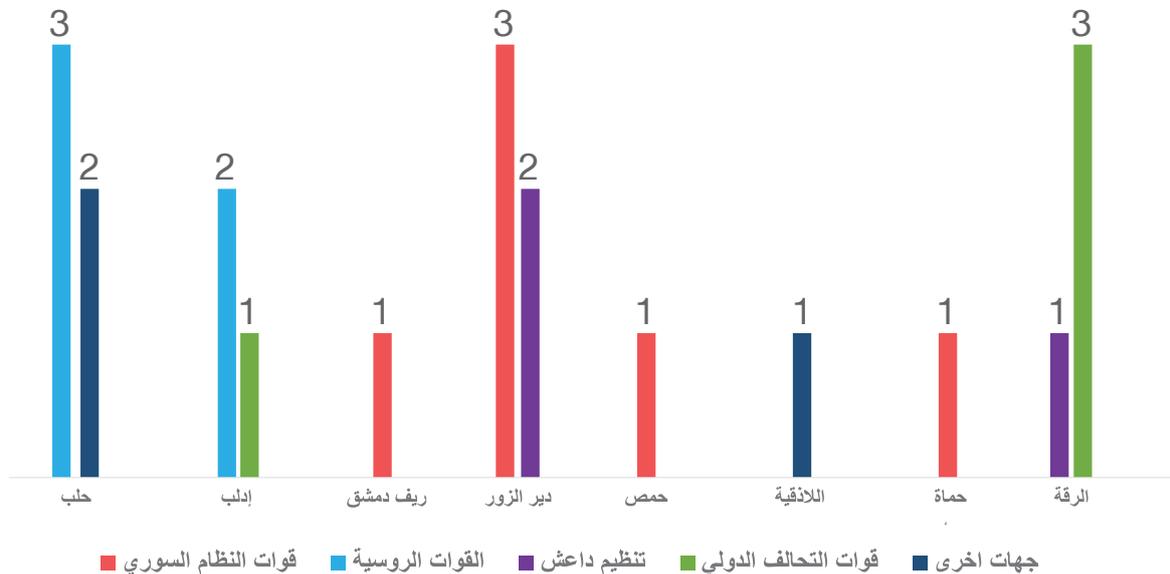
- مجزرة واحدة في مناطق خاضعة لسيطرة جبهة فتح الشام.

- 3 مجازر في مناطق تخضع لسيطرة تنظيم داعش.

توزعت المجازر على المحافظات على النحو التالي:

دير الزور: 5، حلب: 5، إدلب: 3، الرقة: 4، ريف دمشق: 1، حمص: 1، حماة: 1، اللاذقية: 1

كما توزعت المجازر حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:



تسببت تلك المجازر بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان في مقتل 205 شخصاً، بينهم 64 طفلاً، و 27 سيدة، أي أن 45% من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين. توزعت حصيلة ضحايا المجازر بحسب مُركبها على النحو التالي: قوات النظام السوري: 48 شخصاً، بينهم 21 طفلاً، و 8 سيدات. القوات الروسية: 31 شخصاً، بينهم 14 طفلاً، و 8 سيدات. تنظيم داعش: 18 مدنياً، بينهم 9 أطفال وسيدتان. قوات التحالف الدولي: 27 مدنياً، بينهم 9 أطفال، وسيدتان. جهات أخرى: 81 شخصاً، بينهم 11 طفلاً، و 7 سيدات.

ثانياً: تفاصيل الحوادث:

ألف: قوات النظام السوري:

محافظة ريف دمشق:

الأحد 15/ كانون الثاني/ 2017 قصفت دبابات النظام السوري والمليشيات الموالية له المتمركزة في زهور قرية كفير الزيت بالقذائف تجمعاً للنازحين في صالة الريم في قرية دير قانون في منطقة وادي بردى شمال غرب محافظة ريف دمشق، التي كانت خاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة مع وجود بسيط لعناصر من جبهة فتح الشام وقت حدوث المجزرة -تخضع لسيطرة قوات النظام السوري لحظة إعداد التقرير-؛ ما أدى إلى مقتل 12 مدنياً.



محافظة دير الزور:

الأحد 15/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري بالصواريخ حي اللابد في مدينة موحسن بريف محافظة دير الزور الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفلان و3 سيدات.

الثلاثاء 17/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري بالصواريخ حي العمال شرق مدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 10 مدنيين، بينهم 5 أطفال وسيداتان.

الإثنين 23/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري بالصواريخ حي العمال شرق مدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين من عائلة واحدة (هم 5 أطفال وسيداتان).

محافظة حمص:

الأحد 22/ كانون الثاني/ 2017 قرابة 11:23 شنّ طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري غارة بصاروخين على جنوب مدينة تلدو في منطقة الحولة بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين دفعة واحدة، بينهم 4 أطفال، و1 من الكوادر الطبية.

محافظة حماة:

الإثنين 16/ كانون الثاني/ 2017 قرابة 22:15 قصف طيران ثابت الجناح تابع للنظام السوري/ الروسي (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة بدقة) بالصواريخ منزلاً سكنياً في قرية عنيق باجرة شمال ناحية السعن بريف محافظة حماة الشرقي، ضمن الأجزاء الخاضعة لسيطرة جبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين من عائلة واحدة (5 أطفال وسيدة).



باء: القوات الروسية:

محافظة حلب:

فجر الخميس 12/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ الأجزاء الشرقية من قرية بابكة بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين دفعة واحدة (3 أطفال، و3 سيدات).

ظهر الإثنين 23/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ محيط المقبرة في الأجزاء الشرقية من قرية قصر البريج بريف محافظة حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين من عائلة واحدة، بينهم 3 أطفال وسيدتان.

صباح الإثنين 30/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ جمعية ريف المهندسين في قرية كفر جوم بريف محافظة حلب الغربي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين دفعة واحدة (6 أطفال وسيدة).



محافظة إدلب:

الجمعة 13/ كانون الثاني/ 2017 شنَّ طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي غارتين بالصواريخ على المنازل السكنية في الأجزاء الشرقية من بلدة أورم الجوز بريف محافظة إدلب الجنوبي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفلتان وسيدتان، وإصابة قرابة 7 آخرين بجراح.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

السبت 14/ كانون الثاني/ 2017 قرابة الساعة 03:45 قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي بالصواريخ سوق الهال في الأجزاء الشمالية من مدينة معرة مصرين بريف محافظة إدلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وجبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص دفعة واحدة، وإصابة نحو 8 آخرين بجراح.

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- تنظيم داعش:

محافظة دير الزور:

الجمعة 20/ كانون الثاني/ 2017 قصفت مدفعية تنظيم داعش قذائف هاون عدة على حي الجورة شرقي مدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة قوات النظام السوري؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين (5 أطفال ووالدهم).

الأربعاء 25/ كانون الثاني/ 2017 قصفت مدفعية تنظيم داعش قذائف هاون عدة على حي هرايش شرقي مدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة قوات النظام السوري؛ ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين من عائلة واحدة، هم 4 أطفال وسيدتان.

محافظة الرقة:

الأربعاء 25/ كانون الأول/ 2017 تسلل تنظيم داعش إلى قرية المحمودلي التابعة لناحية الجرنية بريف محافظة الرقة الغربي، الخاضعة لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية، وقتلوا 6 مدنيين رمياً بالرصاص، بتهمة الردة والعمالة لقوات سوريا الديمقراطية ذات الأغلبية الكردية، ننوّه إلى أنّ الضحايا نازحون من قرية أبو صخر التابعة لمدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش.

تاء: قوات التحالف الدولي:

محافظة إدلب:

الثلاثاء 3/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بأربعة صواريخ سجن دار القضاء داخل أحد المقرات المركزية التابع لتنظيم جبهة فتح الشام، الواقع في منطقة جبلية بين مدينة سرمد وبلدة كفر دريان بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة مشتركة بين فصائل المعارضة المسلحة وتنظيم جبهة فتح الشام؛ ما أدى إلى مقتل 9 من السجناء لدى التنظيم.



محافظة الرقة:

الجمعة 6/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية سويدية كبيرة التابعة لمدينة الطبقة بريف محافظة الرقة الغربي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنيين من عائلة واحدة، بينهم 6 أطفال وسيدة.

السبت 7/ كانون الثاني/ 2017 قصفت طائرة بدون طيار تابعة لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية كسرة الشيخ جمعة بريف محافظة الرقة الجنوبي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين دفعة واحدة، بينهم طفلة وسيدة.

السبت 7/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي بالصواريخ قرية الغضبان التابعة لناحية عين عيسى بريف محافظة الرقة الشمالي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 5 مدنيين، بينهم طفلان.

جيم: جهات أخرى:

محافظة حلب:

السبت 7/ كانون الثاني/ 2017 أقدم انتحاري على تفجير سيارة مفخخة كان يستقلها قرب مبنى المحكمة المركزية في مدينة اعزاز بريف محافظة حلب الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة؛ ما أدى إلى مقتل 62 شخصاً، بينهم 6 أطفال وسيدتان، لم تتمكن من تحديد الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير.



ظهر الأربعاء 18/ كانون الثاني/ 2017 قصف طيران ثابت الجناح تابع لقوات التحالف الدولي/ القوات التركية (مازال قيد التحقق لتحديد الجهة الفاعلة) بالصواريخ منطقة الحابوسة في بلدة تادف بريف محافظة حلب الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش؛ ما أدى إلى مقتل 8 مدنيين دفعة واحدة، بينهم طفلة وسيدة.

محافظة اللاذقية:

الخميس 5/ كانون الثاني/ 2017 انفجرت سيارة مفخخة في شارع الملعب البلدي في مدينة جبلة بريف محافظة اللاذقية الجنوبي، الخاضعة لسيطرة قوات النظام السوري؛ ما أدى إلى مقتل 11 شخصاً، بينهم 4 أطفال، و4 سيدات، وعسكريين اثنين تصادف مرورهما في المنطقة، لم تتمكن من معرفة الجهة المسؤولة عن التفجير حتى لحظة إعداد التقرير.

الاستنتاجات:

قوات النظام السوري والقوات الروسية:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن حالات القصف كانت مُتعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عُزل، وبالتالي فإن قوات النظام السوري والروسي قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي، فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.
2. ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أيضاً أن ما حدث في تلك المجازر، والمتمثل في جريمة القتل واسع النطاق يؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.
3. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم نتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.
4. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات، لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

القوات الأخرى:

ارتكب كل من تنظيم داعش وقوات التحالف الدولي وجهات أخرى (تشمل جهات لم تتمكن من تحديدها إضافة إلى القوات التركية واللبنانية والأردنية) مجازر وفقاً لما ورد في التقرير وهي ترقى إلى جرائم حرب، ونرى أنها لم تصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية على غرار النظام السوري والقوات الموالية له، التي ترتكب المجازر بشكل منهجي وواسع النطاق.



التوصيات:

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

1. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتوقف عن تعطيل القرارات التي يفترض بالمجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية؛ لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويُعزز من ثقافة الجريمة.
2. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان في سوريا.
3. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم.
4. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية؛ لأنها تُستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.
5. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية؛ لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تُشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين.
6. إدراج الميليشيات التي تُحارب إلى جانب الحكومة السورية، والتي ارتكبت مذابح واسعة، كالميليشيات الإيرانية، وحزب الله اللبناني والألوية الشيعية الأخرى، وجيش الدفاع الوطني، والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.
7. تطبيق مبدأ "حماية المدنيين" الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام 2005، ونؤكد على أن هذا المبدأ إن لم يُطبق في سورية فأين سيُطبق؟...
8. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً "بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية" فيما يتعلق بالجانب الإغاثي، والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية، والتي غالباً لا تصل إلى مستحقيها بل إلى الموالين للحكومة السورية.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير للأهالي وذوي الضحايا وشهود العيان ونشطاء المجتمع المحلي، الذين ساهمت شهاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير، خالص العزاء لأسر الضحايا وأصدقائهم.

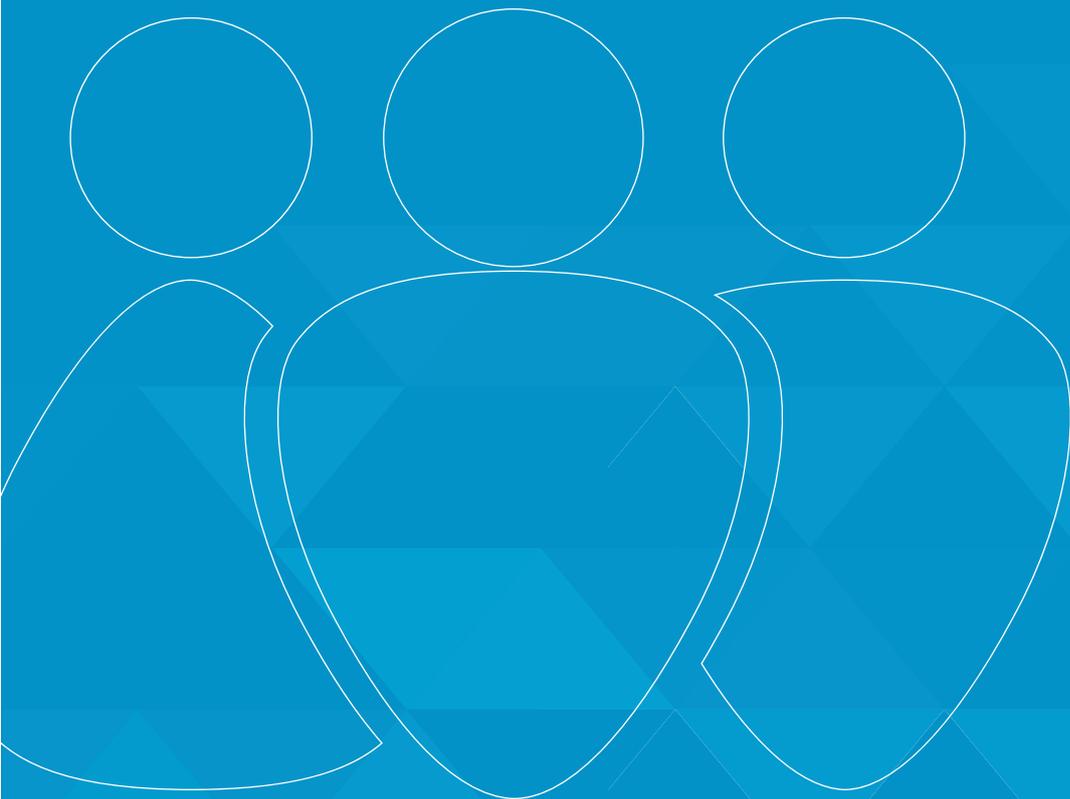


snhr



info@sn4hr.org

www.sn4hr.org



@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

